الخليج

الرأي, زوايا, نبض

30 ديسمبر 2020 00:12 صباحا

الأنظار تتجه للجبال

الكاتب



حصة سيف

في أجمل شتاء في العالم، الأنظار تتجه للجبال، ولرياضة الهايكنج والحياة الطبيعية ولأنشطة التخييم في الهواء الطلق، وكثير من الأنشطة التي يمارسها شباب الدولة، وتستقطب آلاف المقيمين والمواطنين، ومن الجميل لو اعتمدت كل إمارة على شبابها لتنظيم مثل تلك الأنشطة الجماعية بالتعاون مع الجهات المختصة فيها، وبالتالي استقطاب كل الشرائح للتعرف بشكل أعمق إلى بهاء وجمال دولتنا.

ففي آخر هايكنج منظم من قبل أحد الشباب المواطنين، بالتعاون مع مركز الفجيرة للمغامرات، استقطب أكثر من 300 مشارك ومشاركة من بينهم أطفال وأشبال، تعرفوا إلى مناطق في مسافي الفجيرة، خلال مسار منظم مر على المزارع ومسارات الجبال التي كان الأهالي يقطعونها بشكل يومي على أرجلهم، وتخللتها مساجد قديمة وحظائر للماشية والأغنام، ومزارع تُسقى بالطرق القديمة، بمسارات مرتبطة بحوض المياه الذي يسمى في المناطق الشرقية «حابوط»، وكلها مفردات قلما تستخدم حالياً في الحياة اليومية، واختتم المسار في قصر الشيخ محمد بن حمد الشرقي وقلعة مسافي، ومثل تلك الرحلات مع المرشدين المواطنين من الممكن أن تتحول من مجرد ترفيه إلى نشر ثقافة وطنية، تفيد من كل النواحي، خاصة للنشء المشارك فيها.

في كل إمارة توجد تلك المجموعات الشبابية المتطوعة لتنظيم هذه الفعاليات؛ لذا على الهيئات والجهات المختصة في السياحة، وحتى الفنادق وشركات السياحة، التعاون معهم بشكل دوري لتنظيم هذه الأنشطة الترفيهية لكل من يرغب في التعرف عن قرب إلى الإمارات وإلى ماضيها وحاضرها، لنخدم عدة أهداف في نشاط واحد، والجميع سيستفيد.

ومبادرة «أجمل شتاء في العالم» التي أطلقت تستهدف إيجاد هذا النوع من التعاون بين الجهات والأفراد، وبالتالي التعمق في معرفة مناطق دولتنا وأهلها وناسها المرحبين بضيوفهم في كل وقت وحين.

التعاون مطلوب، ودرجات الحرارة المنخفضة، تساعد على تنظيم الفعاليات الخارجية لدعم سياحتنا الداخلية، خاصة أن كثيرين يتخوّفون من السفر بسبب «كورونا» ويرغبون في الوقت نفسه في التغيير، ودولتنا تزخر بمناطق جميلة

مؤهلة للزيارة، خاصة بعد أن توجهت الأنظار إلى الجبال والمشاريع السياحية التي أقيمت فيها في كل إمارة، لاسيما بعد أن تميزت كل إمارة بمشروعها الجبلي، فرأس الخيمة تميزت بأطول مسار انزلاقي في العالم، وفي الشارقة المسرح الروماني والمتنزهات الجبلية وجبل الرابي المهيأ للمشي الجبلي والوصول إلى قمته، وفي دبي «كياك» حتا، والمسارات المخصصة للدراجات الهوائية أسفل سفح الجبل، وأبوظبي تتميز بمتنزه جبل حفيت الصحراوي، وكلها مناطق حيوية وجميلة تستحق الزيارة.

hissasaif@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©